امر ببنايها فسميت به وكتب على بابها كتابا بالحميرية في حجر
مبني عليها في سورها هذا املك عرب لا عجم شمر يرعش الملك الاشم
فمن بلغ هذا الكتاب فهو مثلي ومن جاوزه فهو افضل مني
ويقال ان سبب خروج شمر من اليمن الى المشرق ان ملكا من
الملوك ببابل يقال له كيقاوس بن كيبنه تجبر وبنى صرحا يريد
فيه الرقي الى السما كما فعل فرعون وهامان فنهض اليه
شمر بجنوده فحاربه فظفر به ونقل به الى اليمن اسيرا
فسجنه ببير لمارب ثم ان سعدى ابنة شمر
يرعش سمعت كيقاوس يحاور في تلك البير فرحمته ولم تزل
تشفع له عند ابيها حتى اطلقه من السجن وولاه على
بلاده ورده اليها على خراج يوديه اليه في كل سنة
وقيل في رواية اخرى ان شمر لما افتتح سمرقند هدمها
ثم امر ببنايها ثم توجه الى الصين فخافه ملك الصين
خوفا عظيما وعلم انه لا طاقة له به فجمع ملك الصين
وزراه فاستشارهم وقال لقد اقبل هذا الاعرابي

ولا

ولا طاقة لنا به فماذا تشيرون فاتى كل واحد منهم برايي
وبقي واحد منهم لا يتكلم فقال ما تقول فقال ارى ان
تظهر الغضب علي وتجدع انفي وتاخذ دوري وضياعي
واملاكي ودوابي وعبيدي حتى يعلم الناس بذلك فكره
ذلك ملك الصين لعظم حال ذلك الوزير عنده فلم يبعد ره
ذلك الوزير حتى ساعده وفعل به ما اشار عليه فخرج الوزير
من الصين حتى انتهى الى شمر يرعش فاراه جدع انفه وشكى
اليه ما فعل به ملك الصين واظهر لشمر يرعش النصيحة
فجعله شمر يرعش من خاصته ثم احتاج الى دليل يدله على
الطريق الى الصين في المفازة العظيمة التي دونه
فقال وزير ملك الصين لشمر يرعش وانا الدليل ايها الملك
ولا تجد من يعرف هذه المفازة مثلي فنهض شمر يرعش بجنوده
يتبعون ذلك الوزير فسار بهم على غير الطريق حتى بعد
بعدا عظيما عن الما واشرفوا على الهلاك وايقنوا به ونفد
ما معهم من الما فقال الوزير لا ما هاهنا الا الموت اردت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1